mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة الثامنة والعشرين من برنامج قصة آية - صورة من حياة الصحابة -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم. اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما - 00:00:00

على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام موعدنا الليلة مع اية جديدة - 00:00:40

موقف جديد وقصة جديدة في ورد الليلة وهو الجزء الثامن والعشرون سورة الحشر الايات التاسعة قال الله تبارك وتعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة - 00:00:56

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون هذه الاية المباركة لها قصة طيبة يدل على الاخلاق الزاكية - 00:01:35

التي كانت عند المسلمين الاوائل نحن لا نقول نعيش ازمة اخلاق وانما نحن نعيش ازمة ضعف الديانة فلو ان الديانة في قلوب الناس كانت عظيمة ان صلحت حياتهم ولنعموا بالحياة الطيبة الهنيئة - 00:02:15

الاخلاق جزء من الدين ولذلك عندما نقرأ القصة التي تناسب هذه الايات هذه القصة التي كانت سببا في نزول هذه الايات سنجد الفارق الكبير بين الحال الذي نحن فيها وبين حال الصحابة الاوائل رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:02:43

هذه القصة اخرجها الحاكم مستدركه والبيهقي في شعبه واسنادها حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اصابني الجهد - 00:03:10

رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يواسيه بالطعام لان الجهد اصابه التعب والارهاق والمرض فارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا وفي رواية فارسل الى بعض نسائه - 00:03:37

فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى الاخرى فقالت مثل ذلك حتى قلنا جميعا مثل ذلك سبحان الله بيوت النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد فيها - 00:04:02

طعام يقدمه لهذا الرجل المسكين لا يوجد في البيت الا الماء سبحان الله يعني هات اي فقير يعيش في ازماننا تلك ستجد ان بيته لن يخلو من طعام ولن يخلو من شراب - 00:04:25

اما بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي ان طلب من ربه ان يملأه لحما وارزا وخيرا وبركة لفعل وهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعيش كفافا - 00:04:44

عليه الصلاة والسلام ليس في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها طعام يقدم لهذا الرجل المجهود المتعب المريض الضعيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل - 00:05:01

يضيفه الليلة يرحمه الله على رجل يضيف هذا المحتاج هذه الليلة ومن فعل ذلك يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فذهب به الى اهله - 00:05:22

فقال لامرأته هل عندك شيء فقال لامرأته هل عندك شيء؟ ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تدخريه شيئا ما عندك من طعام

وزاد وشراب اخرجيه فهذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرام - 00:05:44
فقالت المرأة والله ما عندي الا قوت الصبية ليس عندي في البيت الا قوت طعام الصبية البيت ليس فيه طعام فائض ليس فيه خزين سبحان الله! ليس فيه الا طعام الصبية - 00:06:10
قال فاذا اراد الصبية العشاء قال الصحابي لزوجته فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم فنوميهم لم يقل خلاص لا بأس اطعمي الاولاد ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اعتذر عن ضيافة هذا الضيف - 00:06:31
وقدم المعاذير لم يفعل ذلك وانما قال لزوجته اذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئ السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت سبحان الله اذا الاولاد الصبية الذين لا ليس في البيت الا الطعام - 00:06:56
البسيط الذي يناسب عشاءهم تقوم الام تنويمهم ثم بعد ذلك يطفئ السراج حتى لا يرى الرجل كمية الطعام اليسيرة اما هو وزوجه فينامان على الجوع فينامان على الجوع وهذا قوله - 00:07:22
ونطوي بطوننا الليلة ونطوي بطوننا الليلة اين ننام من غير طعام بطوننا تعتصر من شدة الجوع ولكن نوفر ذلك لهذا الضيف ما فعلت ففعلت هذه المرأة الصالحة فعلت ذلك لم تقل لزوجها - 00:07:46
لماذا اتيت به لم تقل له كما اتيت به اخرج به لم تقل له كيف نبيت ونحن على هذه الهيئة من الجوع والجهد لم تقل له الذي يحتاجه البيت يكون حراما على المسجد. لم تقل له شيئا من ذلك - 00:08:11
ولكنها سارعت بطاعة زوجها وهذه مسألة مهمة جدا ان يكون الرجل وان تكون الزوجة على خط واحد من الائتلاف والتطاوع وان تكون الزوجة متممة للفهم والعقل والجهد والفعل والانفعال لطريق زوجها - 00:08:33
ولذلك من اعظم البلاء ان يكون الزوج في ناحية وان تكون الزوجة في ناحية اخرى ولهذا من اعظم الانبياء بلاء الذين ابتلوا بزوجات لسنا على دينه ومنهجه وضرب الله مثلا للذين كفروا - 00:08:58
ضرب الله مثلا للذين كفروا بمن كانت امرأة نوح وامرأة لوط. قال ربنا عز وجل كانتا تحت عبدين صالحين من عبادنا فخانتاهما فلم يغني عنهما من الله شيئا الخيانة هنا انها كانت على منهج غير منهج زوجها على دين غير دين زوجها - 00:09:19
وبالتالي كانت هذه نكبة هذه نكبة لابد للرجل ان يتخير المرأة الرشيدة التي تكون وفقا له وطيعة له. فمن افضل الحسنات التي يمن بها ربنا عز وجل على الزوج ان يرزقه - 00:09:45
الزوجة الطيبة الطيعة اللينة وهكذا كانت هذه المرأة الانصارية مع زوجها المرأة نومت صبيانها وهيأت الطعام اصبحت السراج فلما قامت بذلك اتى الضيف وكأنها تفتح سراجها فاطفأته فجعل يريانه انهما يأكلان وباتا طاويين - 00:10:03
كما قال الزوج لها بالضبط وفي رواية فلما اصبح غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم له لقد عجب الله عز وجل او ضحك من فلان وفلانة - 00:10:39
وفي رواية ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما الله تبارك وتعالى يضحك وفي بعض الاحاديث وفي اسنادها كلام ان وفدا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:01
يتحدث ان الله تعالى يضحك فقالوا ما عدمنا خيرا من رب يضحك فهذا دلالة على ان الله تبارك وتعالى فرح وسعد بصنيع الرجل وزوجته وهذا فيه اشارة الى ان الله تبارك وتعالى ينظر الى اعمالنا - 00:11:21
فلتكن اعمالنا صالحة فلتكن اعمالنا صالحة فان الله تعالى يشكر عبده اذا اتى بالعمل الصالح فانزل الله تبارك وتعالى قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم - 00:11:41
مفرح قوله سبحانه وتعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم هم الانصار الانصار الذين استضافوا الصحابة من المهاجرين ثم قال يحبون من هاجر اليهم الحب متعلق بالقلب وهذا دلالة على طهارة القلب - 00:12:02
القلب الطاهر هو الذي يحب الاخرين ولا يحقد عليهم ولا ينفس عليهم وليس في قلبه شيء من الغل او الحسد او البغضاء او الشحناء ويحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - 00:12:27

عندما يعطون اخوانهم من المهاجرين لا يلتفتون الى شيء من ذلك بل ويؤثرون على انفسهم يقدمونهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولو كانت بهم حاجة الى هذا العطاء وهذا دلالة على الاخلاق الزاكية الطيبة الفاضلة. ولهذا قال ربنا عز وجل ومن يوق شحا اي بخل نفسه - 00:12:48

فاولئك هم المفلحون. يا حبذا لو اجتمع المسلمون في هذه الايام على مثل هذه الاخلاق الفاضلة لا سيما في مثل هذه الاوقات الفاضلة في ايام رمضان فلنجعل من هذه الايام بداية طيبة للاخلاق الفاضلة - 00:13:17

نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قل يا ربي زدني علما. زدني - 00:13:36

عملا يبني اقرأ وافهم خيرا تغنم اقرأ الاكرم اقرأوا اقرأ الوحي الاكرم. اول قول - 00:13:53